

# المجلة الإلكترونية ياسين كحلي

مسلك الآداب والعلوم الإنسانية

## أزمة العالم الرأسمالي الكبرى لسنة 1929

تقديم إشكالي

شهد العالم الرأسمالي سنة 1929 أزمة كبرى، فما هي مظاهرها؟ ولماذا حدثت الأزمة؟ وما هي القطاعات الاقتصادية والمجالات الجغرافية التي مستها؟ وما هي أبرز التدابير التي اعتمدها العالم الرأسمالي لمواجهةها؟

I. مظاهر الأزمة الاقتصادية الكبرى لسنة 1929 والعوامل المفسرة لها .

(1) مظاهر الأزمة الاقتصادية الكبرى :

انطلقت الأزمة العالمية من بورصة وولستريت Wall Street يوم الخميس الأسود 24 أكتوبر 1929 حيث عرضت 13 مليون سهما وتراجع الطلب على شرائها، وتزايد العرض في الأيام الموالية، فانخفضت قيمة الأسهم، وعجز المضاربون ورجال الصناعة عن تسديد ديونهم للبنوك فانتقلت الأزمة إلى البنوك -إغلاق 40 ألف بنك ما بين -1932-1929 والفلاحة والصناعة والتجارة، وتم تسريح العمال، فانتشرت البطالة واليأس،.. ومن الولايات المتحدة الأمريكية انتقلت الأزمة إلى الدول الأوروبية كفرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وغيرها... بسبب سحب البنوك الأمريكية لأموالها من نظيرتها الأوروبية، وبسبب العلاقات التجارية، ومن أوروبا انتقلت الأزمة إلى المستعمرات بسبب تراجع الطلب على المواد الأولية. كما وصلت إلى اليابان وأستراليا وغيرها، بينما ظل الاتحاد السوفياتي بعيدا عن تأثير الأزمة بسبب نهج سياسة التخطيط من طرف ستالين لتحقيق التنمية الداخلية، وعدم ارتباطه في ذلك بالدول الرأسمالية .

(2) العوامل المفسرة لحدوث الأزمة :

- مبالغة الولايات المتحدة في تطبيق مبادئ الرأسمالية: اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية التوجه الرأسمالي القائم على الملكية الفردية والمبادرة الخاصة، وتنامت المنافسة الاقتصادية والمالية بين الأفراد والمؤسسات والشركات، وتزايدت حدة المضاربات بالبورصة، وقد أدى ما سبق إلى انهيار قيمة الأسهم، وإفلاس المؤسسات البنكية، والفلاحية، والصناعية، والتجارية، وعمت البطالة، وتدهورت القدرة الشرائية، وانتشر اليأس، واكتسح الركود الاقتصادي الولايات المتحدة الأمريكية ومنها امتد إلى باقي مناطق العالم، باستثناء الاتحاد السوفياتي .

- مخلفات الحرب العالمية الأولى على النظام الرأسمالي: ساهمت ظروف الحرب العالمية الأولى في ازدهار اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد الحرب تضخم إنتاجها وتعذر عليها تسويقه، لان زبائنها بأوروبا الغربية عملوا على إحياء اقتصادياتهم، ونتج عن هذا بداية الركود الاقتصادي الأمريكي.

- خطورة النظام الاستهلاكي الأمريكي: بعد تنامي اقتصادها بعد الحرب العالمية الأولى، شرعت الولايات المتحدة في تشجيع سياسة القروض، للاستهلاك والاستثمار والمضاربة، وان ساهمت هذه السياسة في بروز رخاء اقتصادي، إلا أنها تسببت لاحقاً في إفلاس الأفراد والشركات والبنك بعد انهيار قيم الأسهم بالبورصة.

## II. مظاهر انتشار الأزمة الاقتصادية الكبرى قطاعياً ومجالياً.

### 1) مظاهر انتشار الأزمة قطاعياً.

- مظاهر الأزمة على المستوى الاقتصادي : أفلس الفلاحون بسبب مصادرة البنوك لممتلكاتهم، بعد عجزهم عن تسديد ديونهم، كما تضخم الإنتاج الصناعي وقل لطلب عليه، وتدهورت أسعاره مما ساهم في إفلاس رجال الصناعة، وقد ترتب عن الأزمة الفلاحية والصناعية، إفلاس المؤسسات التجارية.

- مظاهر الأزمة على المستوى الاجتماعي: نتج عن مظاهر الأزمة الاقتصادية، ارتفاع نسبة البطالة ما بين 1929 و 1932 خاصة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية الغربية ومستعمراتها، وساهم ذلك في تنامي الهجرة الفردية والجماعية، وتصاعد الاحتجاجات والإضرابات، وعم البؤس كل البلدان.

### 2) مظاهر الأزمة مجالياً.

انطلقت الأزمة الاقتصادية الكبرى من الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الصدمة المالية ببورصة وول ستريت يوم الخميس- الاسود- 24 أكتوبر 1929، واكتسحت بلدان أمريكا الجنوبية واليابان وأوروبا الغربية في نفس السنة، بسبب الارتباط التجاري والمالي بالاقتصاد الأمريكي، حيث سحبت الولايات المتحدة الأمريكية ودائعها المالية وانقطعت وارداتها، ومن أوروبا امتدت الأزمة إلى المستعمرات الأوروبية، الفرنسية والانجليزية بإفريقيا و اسيا واستراليا ابتداء من سنتي 1931 و 1932. ويعتبر الاتحاد السوفياتي البلد الوحيد الذي لم يشهد الأزمة بسبب اعتماده سياسة اقتصادية اشتراكية ارتكزت على المخططات والإمكانات الداخلية.

## III. التدابير التي اعتمدت لمواجهة الأزمة العالمية: الخطة الجديدة NEW DEAL بالولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً.

### 1) مبدع الخطة :

يعتبر الرئيس فرانكلين روزفلت صاحب الخطة الجديدة. ولد سنة 1882 وتوفي سنة 1945. انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ما بين سنة 1933 و 1945. الانتخابات، واستعان الرئيس بفئة من الباحثين الجامعيين (تروست الأدمغة) وبتبني آراء الليبراليين الجدد (نظرية كينز) ووضع الخطة الجديدة New Deal 1934-1938 التي نقلت البلاد إلى الرأسمالية الموجهة، وترتكز على مراقبة الدولة لعملية الإنتاج والتسويق، وتقديم المساعدة للقطاعات الاقتصادية المتضررة كتقديم مساعدات للفلاحين، وتنظيم البنوك والبورصة والمؤسسات الصناعية، وتخفيض ساعات العمل لفتح المجال للتشغيل، وتخفيض قيمة الدولار لتشجيع الصادرات وإنجاز الدولة للأشغال الكبرى لمواجهة البطالة، ونتج عنها نمو الإنتاج وارتفاع الأسعار وتزايد الصادرات وتراجع عدد العاطلين.

### 2) أسس و أهداف الخطة :

وسيع وظائف الدولة عن طريق التدخل في توجيه الاقتصاد بإتباع السياسة الليبرالية الموجهة بهدف حماية المؤسسات الاقتصادية من الخراب + توفير الشغل للشعب بإنجاز الأشغال الضرورية بهدف إنعاش استعمال الموارد الطبيعية + رفع الأسعار وكذا الرفع من القدرة الشرائية بهدف تشجيع الإنتاج + مراقبة النقل والمواصلات والعمليات المالية و الاستثمارية للبنك + وضع حد للمضاربيين.

### 3) مراحل تنفيذ الخطة :

امتد تطبيق الخطة على مرحلتين :

- المرحلة الأولى بين 1934-1935

سنت فيها مجموعة من القوانين وهي: قانون الإنقاذ البنكي : تخفيض قيمة الدولار + إغلاق البنوك بشكل مؤقت + سحب الودائع المالية من البنوك الأوروبية. وقانون التوازن الفلاحي : تخفيض الإنتاج للرفع من الأسعار + وقانون إصلاح الصناعة الوطنية :

وذلك بمنع تشغيل الأطفال و تحديد ساعات العمل والحد الأدنى للأجور . والقانون التجاري:تم تخفيض الرسوم على الصادرات ونهج السياسة الحمائية ضد الواردات.ثم قانون الرعاية الاجتماعية يقدم الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و اقر التأمين على البطالة والعجز والشيخوخة .

- المرحلة الثانية بين 1936-1938 :

تم احدث المكتب الوطني للشغل+انجاز الأشغال العمومية الكبرى لتوفير فرص العمل كتشبيد السدود وبناء الطرق والجسور وترميم المدن والتشجير . . .

(4نتائج الخطة :

- النتائج الاقتصادية: تمثلت في ارتفاع الإنتاج الفلاحي والصناعي +ارتفاع حجمالمبادلات التجارية الأمريكية+توفير مداخيل لميزانية الدولة وإعادة التوازن إليها .

- النتائج الاجتماعية: تجلت في توفير مناصب التشغيل وتخفيض نسبة البطالة+تحسين الدخل الفردي وتزايد القدرة الشرائية ونمو الاستهلاك .

**خاتمة** وضعتالأزمة الاقتصادية حدا لازدهار الاقتصاد الرأسمالي الليبرالي السائد منذالقرن 19 وأحيت الصراعات الدوليةممهدة لحرب عالمية ثانية .

تحيّة طيبة

من [yaso\\_780](mailto:yaso_780)... ياسين كحلي

دمتم محبي للحكمت